فهرست الموضوعات

المقدمة :

هذا الكتاب يختلف عن الكتب الأخرى فى غاياته وإجراءاته – الكتب الأخرى تؤرخ للرواية العربية من منطلق تأثير الرواية الأوروبية – ومن ثم كانت الإجراءات التمهيدية ترصد مظاهر الالتقاء بين الشرق والغرب منذ الحملة الفرنسية – والنتيجة أن الرواية العربية الحديثة انقطعت عن التراث القصصى – أما هذا الكتاب فهو يرصد المحاولات التى تتأسس على التراث – ومن ثم فإن الإجراءات التمهيدية ترصد حركة التاريخ العربى الإسلامى كما هى ممثلة فى الأجزاء الثلاثة السابقة من كتاب « الوسطية العربية » – الوسطية تلقى بأذرعها على تخطيط هذا الكتاب – لا تمثل نظرية فلسفية – ولكنها تمثل مذهبا يعكس خصوصية حضارة طويلة وممتدة – الوسطية تختلف عن التراث – فهى تعنى الخصوصية – أما التراث فهو يعنى كل ما هو ماض ومكتوب باللغة العربية – ومن هنا فإن كتاب « نحو رواية عربية » ينطلق من خصوصية التراث – وهذا يمكنه من فهم طبيعة الشكل الأصيل – وهو بذلك يختلف عن كتب أخرى اهتمت بالعناصر التراثية بوجه عام دون أن تميز بين الخصوصية وغيرها – الروائيون أيضا لم يميزوا بين ما هو خاص فى التراث وما هو عام – ونتيجة لذلك فإن الكثير من الروايات لم تنطلق من خصوصية التاريخ – فهذا الكتاب يهدف إلى تأصيل الرواية بالمعنى الحقيقى الذى يرتد إلى الجذور التراثية – ومن هنا اهتم بمتابعة مصادر المصادر ممثلة فى المادة التاريخية التى شكلها الروائيون – الكتاب الخامس تحت عنوان « حلم ليلة القدر » – وهو عبارة عن رواية تتأسس على شكل تراثى – يجسد مسيرة التاريخ العربى – وتقوم بالدور التطبيقى لفكرة الوسطية – موضوعات أخرى تنبثق من مشروع الوسطية العربية .

الفصل الأول : عودة التراث (طرف أول) :

الحضارة تبدأ من الجذور – فاروق خورشيد يعيد « سيرة على الزيبق » – مجيد طوبيا فى روايته « تغريبة بنى حتحوت » يعيد تاريخ الجبرتى – طه حسين فى « على

هامش السيرة ، يحقق أمرين – أولهما تجسيد روح العصر – وثانيهما التنبه للقوة الخفية – السحار يعيد التاريخ ويتمسك بالأحداث – التطبيق على رواياته : محمد رسول الله ، وأبو ذر الغفارى ، وآل البيت – ثروت أباظة يعيد التراث إلى الحياة – ويجعل الماضى يتحرك فى الواقع – التطبيق على رواياته : الغفران – طارق السماء – خشوع – الأدب الإسلامى وعودة التراث – ظاهرة الأدب الإسلامى مبررة تاريخيا – وجود الأدب الملتزم فى الحضارات الأخرى – سمات للأدب الإسلامى فى وضعه الراهن – غلبة الماضى – مرحلة الدفاع – المباشرة – غلبة المضمون – تحليل رواية « رحلة إلى الله » لنجيب الكيلانى – الفرق بين مصطلحات أربعة هى : أدب للإسلام ، وأدب ضد الإسلام ، وأدب إسلامى ، وأدب فى الإسلام .

الفصل الثانى : تغريب التراث (طرف ثان) :

روايات جورجى تتشابه فى الهيكل الحكائى – تغريب أول يحول التراث إلى خلفية – تغريب ثان يتمثل فى النزعة الشعبية واسترضاء القارئ – أنواع أخرى من التغريب – الصراع الحضارى فى روايات جورجى زيدان – صراع بين الحضارة العربية الإسلامية وحضارة الفرس والروم تمثله رواية « فتاة غسان » – صراع بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة القبطية تمثله رواية « أرمانوسه المصرية » – صراع بين الحضارة العربية الإسلامية وحضارة الإفرنج الصليبية تمثله رواية « صلاح الدين الأيوبى » – صراع بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الأوروبية الحديثة تمثله رواية « الانقلاب العثمانى » – صراع بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الأوروبية الأسبانية تمثله روايات « فتح الأندلس – شارل وعبد الرحمن – عبد الرحمن الناصر » .

الفصل الثالث : بين التراث والتغريب (تنازع الطرفين) :

الشرق شرق والغرب غرب – تنازع الطرفين يؤدى إلى غلبة الحضارة الأوروبية – صورة الوطواط التائه – رواية أديب تترجم لحياة طه حسين – وهى تغطى ثلاث مراحل من حياة طه حسين – فكرة الصراع الحضارى تأتى فى نهاية الرواية – إيلين تبدو متماسكة – أديب يسقط بسبب اضطراب فى تركيبته – طه حسين ينحاز إلى قطب الحضارة الأوروبية – مظاهر ذلك الانحياز – ضيق أديب بالريف – اضطراب فى نهاية الرواية – عصفور من الشرق تنطلق من مشكلة الصراع الحضارى بداية من العنوان وحتى

النهاية – الرواية تعكس غلبة الحضارة الأوروبية – فهى تتم على أرض فرنسية – وتحتفى بالأعلام الأوروبية – وتقتبس من فلاسفة الغرب – والحديث عن الشرق يأتى فى النهاية – وعلى لسان روسى هو إيفان – موسم الهجرة إلى الشمال تتم على أرض سودانية – وتبدأ بفعل العودة – صورة النخلة – صورة الجد – فكرة الصراع الحضارى تلتحم بالبنية الفنية – مشكلة البطل هى مشكلة جيل بأكمله – الشكل فى الرواية يندمج فى المضمون – فهى تعتمد على الراوى – وتحمل نبرة غاضبة – وتفيد من إمكانات الرواية البوليسية – الرواية فى الفصول الأخيرة تتخذ مساراً آخر – تأثير ذلك على بنيتها الفنية – قنديل أم هاشم تحقق أمرين – هما : قوة المكان والاقتراب من الشكل التاريخى – المكان يتحول إلى قدر غاشم – مظاهر الشكل التاريخى فى الرواية – البطل يقع تحت غريزة الجماعة – تحول مشكلة الصراع الحضارى إلى مجرد قالب فاتر – الساخن والبارد امتداد للروايات الرومانتيكية – وهى تخلو من مناطق الغموض – وتقترب من جو الأفلام المصرية – رواية أصوات رواية واقعية تصور جو القسوة فى الريف المصرى – وتتحول مشكلة الصراع الحضارى إلى مجرد قالب يخلو من المعاناة – وهذا يعنى أن الأجيال التالية لجيل الرواد قد استسلمت للحضارة الأوروبية – ولم تعد تعيش المشكلة – ودلالة ذلك على مستقبل الحضارة العربية الإسلامية .

الفصل الرابع : النزعة التوفيقية/١ :

الرواية التاريخية عبارة عن مضمون عربى فى قالب إسلامى – انتصار النموذج الأوروبى يتمثل فى أمرين هما : غلبة خط التطور التاريخى وسيطرة قصة الحب – تأثير جورجى زيدان على الرواية التاريخية – تيار التسلية فى الرواية التاريخية – تحليل روايات « مرح الوليد » و« أميرة قرطبة » و« سلامة القس » – على الجارم والطفل المتجهم – غلبة العرض التاريخى على روايات الجارم من ناحية – وسيطرة قصة الحب من ناحية ثانية – التطبيق على رواية « شاعر ملك » كمثال أول – وعلى رواية « غادة رشيد » كمثال ثان – الانحياز إلى النموذج الأوروبى فى روايات الجارم – التغنى بالحضارة الإنجليزية – باكثير وعبقرية التاريخ – البطل فى روايات باكثير تحركه العقيدة الإسلامية – ورواياته يعارض بها روايات جورجى زيدان – تحليل ثلاث روايات له هى : « سيرة سجاع » ، و« وإسلاماه » ، و« الثائر الأحمر » – هو فى هذه الروايات ينطلق من مضمون إسلامى – ولكنه يقع تحت قبضة الشكل الأوروبى –

البطل فى رواية « سيرة شجاع » هو العقيدة الإسلامية – دور أهل الحل والعقد فى تلك الرواية – انعكاس ذلك على مظاهر عديدة فى الرواية تتمثل فى صورة المرأة الملتزمة – وفى البطولة الجماعية – وفى روح المقاومة – هذه الرواية تقع تحت قبضة النزعة التوفيقية – ومظاهر ذلك تتمثل فى سيطرة المنهج التاريخى – وفى سيطرة القديم على الجديد – وفى التصوير القوى للشخصيات الشريرة – وفى إجهاض إمكانات الشكل التاريخى – وأيضا إجهاض إمكانات الشكل الأوروبى – رواية « وا إسلاماه » والتسلسل التاريخى – الروح الجماعية – قوة العقيدة – صورة عالم الدين – مظاهر النزعة التوفيقية فى تلك الرواية تتمثل فى قصة الحب – ونبوءة المنجم – وتأثيرات شكسبير – وشحوب البديل – رواية « الثائر الأحمر » تقدم الحل الإسلامى فى مقابل الحل الشيوعى والحل الرأسمالى – مظاهر النزعة التوفيقية فى تلك الرواية تتمثل فى التركيز على التجارب الفاشلة من ناحية – وفى التردد بين الشكل العربى والشكل الأوروبى من ناحية أخرى .

الفصل الخامس : النزعة التوفيقية/٢ :

الرواية العربية الحديثة تحمل المضمون العربى فى شكل أوروبى – جيب يذكر أن الرواية العربية تلعب دور « حصان الدريئة » – الذى يغرس الحضارة الأوروبية فى البيئة العربية – طه حسين نموذج لهذا الاتجاه – صلاته بالجهات الأوروبية واليهودية – خطاب من دار المندوب السامى – وآخر من حاخام اليهود – هو عاصفة هوجاء تريد أن تنتقم – فى كتابه الأيام يقارن بصورة جارحة بين حياة التخلف والخمول فى مصر والأزهر وحياة النور والنشاط فى أوروبا وباريس – هذه المقارنة الجارحة تتحول إلى وسواس فى كل أعماله – تحليل رواية « شجرة البؤس » – هى تصور ثلاثة أجيال – وتسجل لحظة القطيعة بين هذه الأجيال – وتنحاز إلى الجيل الجديد الذى تربى فى المدارس المدنية – ويسخر من عقيدة الجيل القديم – السخرية من الدين – صورة المرأة المتمردة فى تلك الرواية – وهى صورة تعود إلى مصادر باريسية – الرواية العربية الحديثة تنقل الإنجازات الشكلية من الرواية الأوروبية – ومن هنا فهى تتحمس لقضايا أوروبية – الرواية التقليدية تركز على قضية الحب – مثال على ذلك من رواية زينب – ورواية تيار الشعور تركز على قضية العبث – مثال على ذلك من رواية « ثرثرة فوق النيل » – رواية زينب تمتد بجذورها إلى الثقافة الأوروبية – حامد منقطع

الجذور عن تراثه – التحلل من تقاليد المجتمع – سيطرة الحب على الرواية – هى صورة من الروايات المترجمة – القرية ليست مصرية – وزينب ليست فلاحة مصرية – تحليل رواية « ثرثرة فوق النيل » – فاوست والحضارة الأوروبية – العبثية والعدمية فى الرواية الأوروبية – العبث يتسلل إلى الرواية العربية – ويتخذ شكل ظاهرة فى فترة الستينيات – رواية « ثرثرة » تعود إلى مصادر أوروبية فى فلسفتها وفى مواقفها الفنية وفى نهايتها – ولكن الشكل فيها ثابت لا يتناسب مع المضمون – كل الشخصيات مهزوزة ما عدا شخصية « عم عبده » – ولكنها شخصية محنطة ترمز إلى ثقافة جامدة – الرواية التقليدية تنتهى إلى التسلية والرواية اللاتقليدية تنتهى إلى الشكلية – وكل الأسهم تشير إلى طريق الرواية الأصيلة من أجل الخروج من المأزق .

الفصل السادس : الشكل الأصيل (تصالح الطرفين) :

البطل فى مقامات الحريرى – السروجى يحمل أبعادًا تاريخية – ويعكس صورة مركبة – وقد تحول إلى نموذج أدبى – خصوصية بطل الحريرى – البعد النفسى – وأيضًا البعد الاجتماعى – الحركة وحب التنقل – روح المطاردة – صورة البطل المكدى موجودة فى الآداب السابقة – ولكن الأدب العربى يضفى عليها خصوصية جديدة – فكرة الاستيحاء بين الحضارات – كل مقامة تتكون من مقدمة وموضوع وخاتمة – التنوع فى موضوع المقامات – منهج التأليف فى كتب الأدب القديمة – الوحدة التركيبية – دراسة المقامات كشكل روائى – المقامات تخضع لوحدة عامة – رواية الحكيم « أشعب » ، تطبيق عملى للشكل الروائى عند المقامات – مصادر الحكيم – مصادر أدبية – وأخرى شعبية – مصادر الحكيم تخدم هدفه الفنى – اللغة تناسب الموضوع – المقامات هى المصدر الأساسى للحكيم – الصلة العامة فى رواية الحكيم – الحكيم يحيى شكل النادرة العربية – الحكيم يضيف إلى الماضى – البنية الفنية للمقامات تقوم على المتعة الحسية من ناحية – وعلى توظيف الشعر من ناحية ثانية – وعدم الإيغال من ناحية ثالثة – وعلى رؤية حضارية مميزة من ناحية رابعة – شرح هذه الخصائص الأربع من واقع مقامات الحريرى – الحكيم ينطلق من هذه الخصائص – تطبيق ذلك على روايته « أشعب » – اختفاء عنصر الرؤية الحضارية فى رواية الحكيم – الموازنة بين بطل الحريرى وبطل الحكيم – البطل المراوغ فى السير الشعبية – الموازنة بين صورة السروجى وصورة الزبيق – الموازنة بين مقامات الحريرى

ومغامرات السندباد – الشكل التراثى للرواية عند كل – يلتقيان فى الرؤية الدلالية – وأيضا الفنية – الرؤية الإسلامية فى حكايات السندباد – موسى والخضر – التهوين من شأن الدنيا – الحل الإسلامى لمشكلة الفقر والغنى – صفة العنقودية فى مغامرات السندباد تتم خلال دوائر ثلاث – كل سفرة من سفرات السندباد تتكون ، مثل المقامات ، من مقدمة وخاتمة وموضوع – كثرة الصدف – تدخل إذا الفجائية – النهاية السعيدة – وأيضا النبرة الحزينة – الحديث عن هادم اللذات – التقارب بين مقامات الحريرى وحكايات السندباد – كلاهما يخضعان لنبع واحد وهو الشكل التراثى للرواية العربية – الأصالة تتكون من بعد محلى وآخر عالمى – التراث القصصى عند العرب يحمل هذين البعدين – مصطلحات حديثة ذات جذور عربية – مصطلح تداخل الحكايات – مصطلح التجاورية – شبلى والمصطلح الأول – نقاد الحداثة والمصطلح الأول – لودج والمصطلح الثانى – لودج ومصطلح العشوائية – لودج ومصطلح التجاوز – الوحدة التركيبية تتخلص من الرابطة العقلية – ومن العشوائية – وأيضا من التجاوز: توظيف ألف ليلة فى الآداب الأوروبية – رواية جريجا وتأثير ألف ليلة – رحلة بطل المقامات إلى الآداب الأوروبية – المنافذ بين الحضارتين العربية والإسلامية – المقامات فى أرض الأندلس – الشريشى يتحدث عن المقامات فى بلاد الأندلس – غنيمى يتحدث عن المقامات فى الآداب الأوروبية خلال أربع مراحل – التأليف على غرارها – شرحها – ترجمتها – تأثيرها على روايات فى الأدب الأسبانى – وأيضا فى الأدب الفرنسى – تأثيرها على قصص الشطار – وعلى روايات اللابطل – تأثر البطل المراوغ بالنزعة العبثية – النزعة العبثية فى الرواية الجديدة فى فرنسا – تأثير المقامات على رواية « أمريكا » لكافكا – انتقال المقامات إلى اللغات الأوروبية الحية – المقامات فى اللغة الألمانية – رواية أمريكا تمثل خطا مختلفا فى مسيرة كافكا – شيوع الجو الشرقى فى الآداب الأوروبية – رحلات الرومانتيكيين – جوته والأدب الشرقى – فنانون يستوحون الشرق – بول كلى – كافكا يتأثر بأدب الشطار – عناصر المقامات فى رواية كافكا تتمثل فى روح السفر وحب المطاردة من ناحية – وفى جاذبية البطل من ناحية ثانية – وفى روح اللعبة من ناحية ثالثة – الفكاهة فى هذه الرواية تعتمد على الفطرية – المشاجرات الهزلية – صورة المرأة تذكر بالسير الشعبية – المباشرة والوصف – تداخل الحكايات – وظيفة العنوان فى الرواية – عنوان « العطشجى » أكثر دلالة على طبيعة الرواية – الشكل الفنى فى الرواية لا ينمو

بطريقة تاريخيـــة تطورية – الرواية تتطور إلى الوراء – كل فصل مستقل بنفسه – خصوصية كافكا تتصل فى جوهر المكان وفى النزعة العبثية – صورة المكان فى مقامات الحريرى – كافكا يجد روح المكان – ويصور أمريكا فى صورة هزلية – الإنسان ذو البعد الواحد – الأمريكى يندمج فى اللعبة – ويفتقد العنصر المتجاوز – رواية كافكا تقف عند سطح الأشياء – الجو العبثى – عالم لا يرحم – العبث فى هذه الرواية يتم بطريقة هزلية (كاريكاتورية) – والمأساة تتحول إلى كوميديا ساخرة – سيطرة العبث على كتاب الستينيات فى العالم العربى – وهو عبث متأثر بالنزعة الأوروبية – ترجمة رواية أمريكا فى فترة الستينيات – أخطاء فى الترجمة – لا يتحقق فيها وضوح المعنى كما تريده اللغة المنقول منها – ولا يتحقق فيها أداء المعنى بأسلوب اللغة المنقول إليها – أمثلة على ذلك – الترجمة غير الدقيقة قد تكون ذات دلالات فى علم الأدب المقارن – إقبال أدباء الستينيات على هذه الترجمة – دلالة ذلك – أدباء الستينيات لم يلتفتوا إلى الجو الشرقى فى رواية أمريكا – ولكنهم التفتوا إلى النزعة العبثية – عبده جبر ونزعة العبث – مستجاب ونزعة العبث – سندباد « ثلاثية سبيل الشخص » محبط وذو نزعة عبثية – بطل مستجاب تتساوى عنده الأشياء – الرحلة التاريخية للبطل المراوغ – من الأدب الفصيح إلى الأدب الشعبى – ومن الأدب العربى إلى الأدب الأوروبى – ثم عودته محبطا إلى الأدب العربى – العبرة من هذه الرحلة – التراث القصصى عند العرب نتيجة رؤية حضارية – وتحتفظ بخصوصيتها وهى تنتقل عبر البحار وعبر الأجناس – البحث عن تلك الخصوصية – فكرة الشكل الأصيل – الوقوف عند مصطلحات ثلاثة هى الشكل التراثى والشكل التقليدى والشكل الأصيل – مقامات المويلحى صورة للشكل التراثى – الشكل التقليدى يقوم على فكرة المحاكاة – الشكل الأصيل هو تراث ومعاصرة – رأى الحكيم حول الشكل الأصيل – فشله فى التطبيق – رأى يوسف إدريس عن الشكل الأصيل – تحليل مسرحية فرافير .

الفصل السابع : الشكل التاريخى عنصر الزمان :

الفروق بين الشكل التاريخى والرواية التاريخية والأخبار التاريخية – سعد مكاوى يمثل مرحلة بين الرواية التاريخية والشكل التاريخى – تحليل روايات : الكرباج ، السائرون نياما ، لا تسقنى وحدى – سعد مكاوى ومأزق العصر المملوكى – فى الشكل التاريخى يتصالح المضمون والشكل – عنصر الصنعة فى الشكل التاريخى

- الشكل التاريخى ووجهة النظر الخاصة - رسائل طه حسين فى « نفوس للبيع » تخلو من وجهة النظر - ورواية « أشعب » للحكيم تخلو أيضا من وجهة النظر الخاصة والمعاصرة - تحليل رواية نجيب محفوظ « حديث الصباح والمساء » كمثال للشكل التاريخى - الرواية تكسر من حدة الزمن التاريخى - وتقلد القواميس العربية - وكل شخصية وحدة مستقلة - وتوجد رابطة عامة - واللغة تسجيلية - وتتحرك خلال خلفية حضارية - وتحتوى على وجهة نظر خاصة - انحرافات فى الشكل التاريخى - تحليل روايات « رحلة ابن فطومة » لنجيب محفوظ ، و« حدث أبو هريرة » للمسعدى ، و « الوقائع الغريبة لأميل حبيبى و « مقامات الفقد والتحول » لسعيد عبد الفتاح - رحلة ابن فطومة ليس لها من الشكل التاريخى سوى البداية والنهاية - وما عدا ذلك فهى رواية عصرية فى اللغة وفى الرؤية - رواية « حدث أبو هريرة » تستخدم منهج الحديث النبوى - ولكنها تقع تحت قبضة الوجودية - وتحت قبضة الصوفية - نزعة الثنائية فى الرواية - الوقائع الغريبة ليس لها من الشكل التاريخى سوى العنوان - وما عدا ذلك فهى رواية تحريضية مباشرة - تخلو من البعد التاريخى - رواية « مقامات الفقد والتحول » رواية واقعية - تصف القرية - وفكرة المقامات فيها فكرة شكلية وخارجية - يمكن إحلال مقامة محل الأخرى - أو عنوان محل عنوان دون أن يؤثر على حركة الرواية - الغيطانى والحنين للماضى - مفهوم الزمن فى الحضارة العربية الإسلامية - التطبيق على الف ليلة وليلة ، المستويات الزمنية فى رواية « الزينى بركات » - ريادة الغيطانى تتمثل فى مفهوم الزمن التراكمى - عناصره الفنية الخاصة - اعتماده على الوصف - افتقاد الرؤية التاريخية - اعتماده على سائح غربى كما اعتمد الحكيم على سائح فرنسى فى عودة الروح - يختار لحظة تاريخية متوترة - يفتقد الرؤية الشكلية - ويقع تحت أمر اللحظة التاريخية - أنواع التراث القصصى عند الغيطانى يتمثل فى ثلاثة : رواية الخبر التاريخى - ورواية الأدب الصوفى - ورواية أدب الرحلات - رباعية الغيطانى ترصد لحظة الهزيمة - وهى تختلف عن ثلاثية نجيب محفوظ - وهى تصور الخراب بأسلوب مأساوى - وتنفر من البعد الفلسفى - عناصر الشكل التاريخى فى رباعيته - يكسر من حدة التسلسل التاريخى - التجليات من نوع الأدب الصوفى - الموازنة بينها وبين رسالة البصائر - شكل الرحلة نحو السماء يتحقق فى التجليات - وهو شكل لا يتناسب مع الأحداث اليومية الجارية - أبعاد الذاتية عند الغيطانى تتمثل فى الحنين للماضى وفى الدائرة المقفلة - الزمن الماض أثير عند الغيطانى - التراكم

عنده يتحول إلى تكديس - التجليات تدور حول نفسها - الدائرة المقفلة عند الغيطانى إنجاز يعكس الدائرة الصوفية - ملامح الأدب الصوفى عند الغيطانى تتمثل فى أمور أربعة هى : ما وراء العقل المنطقى- والتيار الصوفى - واللغة - والحب والتصوف - عقدة الذنب عند الغيطانى - يسبح فى تيار صوفى رقراق - ولغته نورانية - والمرأة سبيله للمعراج - جو الإشارة فى أدب الرحلات عند الغيطانى - وهو يستغل إمكانات الرواية البوليسية - ويتمثل ذلك فى المكان - والشخصية - واللغة - والصوت - وعنصر المفاجأة - الشكل فى رواية الزويل - وفى رواية شطح المدينة - وقفة خاصة عند هاتف المغيب - الغيطانى يجسد روح الوسطية العربية فى أمور ثلاثة هى : القوة العليا - التجاور بين الأشياء - الحركة - محمد جبريل وهموم الحاضر - منهج التحقيق فى رواية « من أوراق أبى الطيب المتنبى » .. يتمسك بالحرفية التاريخية - الموازنة بين هذه الرواية ورواية محمد مستجاب - الرواية التوثيقية - ملمحان فى رواية جبريل هما : نزعة المعاصرة - النزعة العلمية - النزعة العصرية وهموم الحاضر- النزعة العلمية وسعة الثقافة - التكنيك الفنى الحديث - روح المقاومة - معالم الشكل التاريخى - إمام آخر الزمان بين التاريخ والواقع - قلعة الجبل والنزعة العصرية - سمات فنية فى « قلعة الجبل » تتمثل فى الرمز - وتحليل الشخصية - والسخرية - وتوظيف الحوار - وتصوير الموقف - مظهران للنزعة العلمية يتمثلان فى سعة النظرة وفى دقة النظرة - عناصر فى الشكل التاريخى فى روايات جبريل تتمثل فى الشعر- والراوى - واللغة - يصور الشخصية بعيدا عن جذورها العربية الإسلامية - سيطرة الزمن بمفهومه التقليدى .

الفصل الثامن : الشكل الشعبى وعنصر المكان :

بين البذور الأولى والإضافة المعاصرة - الخيال والبذور الدرامية فى الأدب الشعبى - القدرية فى أغنية « يا طالع الشجرة » - فروق بين الشكل الشعبى والرواية الشعبية والأدب الشعبى - ألف ليلة وليلة والأدب الشعبى - القيم الفنية فى « ألف ليلة ، تتمثل فى اللغة - والخيال - وصورة المرأة - والغاية التعليمية - والرؤية الحضارية - والإبهار الفنى - والحس الدينى - ألف ليلة وليلة والرواية الشعبية - تحليل رواية « ليالى ألف ليلة » - تحليل « ملحمة الحرافيش » من حيث الرمز الثقافى - والتحليل النفسى - والخط التطورى - واللغة والأسلوب - ألف ليلة وليلة

والشكل الشعبى - تتمثل فى ثلاث روايات هى : أيام وليالى السندباد لألفريد فرج - حكايات للأمير يحيى الطاهر - مالك الحزين لإبراهيم أصلان - ألفريد فرج وحوت يونس - سندباد فرج يحمل داخله عنصر عودته - حبه للأهل - وانتماؤه للمكان - رحلة سندباد فرج رحلة تأديبية تطهيرية - خصوصية الشكل الشعبى عند فرج تتمثل فى قضية الانتماء - عناية الله - ملامح الوسطية فى رواية فرج تتمثل فى الحس الدينى - وفى تجاور الشيئين مع تمايزهما - وفى الحركة بين الشيئين - وفى التوازن بين الشيئين - وفى التوكل - وفى السكينة - فرج على وعى بسياق الجنس الأدبى - ويتمثل ذلك فى الوحدة التركيبية - توظيف الشعر - عدم الإيغال - يحيى الطاهر وملحمة القدر - يحيى الطاهر يحول المألوف إلى جديد ومثير - مرحلتان فى روايته هما : مرحلة الطوق والأسورة وملحمية المكان - ومرحلة حكايات الأمير وملامح الشكل الشعبى - المكان هو البطل فى رواية « الطوق والأسورة » - شحوب الأسطورة - فروق بين هذه الرواية ورواية « البوسطجى » - الجو الملحمى فى الرواية ينعكس على اللغة - والصور الفنية - وظواهر أخرى عديدة - فروق بين الطوق والأسورة ودعاء الكروان - مغامرات الإسكافى والبطل المراوغ - تحليل رواية « تصاوير من الماء والتراب والشمس » - وأيضا رواية « الحقائق القديمة صالحة لإثارة الدهشة » - روح البهجة فى رواية يحيى الطاهر - توظيف النكتة - ملامح الشكل الشعبى فى رواية « حكايات للأمير » تتمثل فى الفلسفة الشعبية - وفى الراوى - وفى اللوازم الشعبية - وفى العناوين - وفى اللغة - روح المعاصرة فى رواياته - تصوير الإحباط فى رواياته - إبراهيم أصلان والواحد فى الكل - بون شاسع بين مأساة عطيل ومأساة الأسطى قدرى - فروق بين يحيى الطاهر وإبراهيم أصلان - أصلان يخفى نفسه تحت نداء الكل - ويتحدث بمصطلحات الشكل - ملامح الشكل الشعبى عند أصلان تتمثل فى الواحد فى الكل - صورة المقهى - الرؤية الفلسفية - الزمن - اللغة - عنقودية اللغة - عنقودية الشخصيات - عنقودية الزمن - العناوين الداخلية - الصور والتراكيب - صورة المطر .

الخاتمة :

الوسطية تعرف على الذات - وقد جاءت فى مرحلة لا يريد العرب أن يتعرفوا فيها على أنفسهم - مشكلة الصراع الحضارى تقل لافتقاد الصراع واستسلام العرب - المستقبل مظلم ولكن الكفاح ضرورة .